

ينابيع المودة لذوي القربى

[440] طمرا، ولا أحرزت (1) من أرضها شبرا، ولا أخذت منها إلا كقوت أتان دبيرة (2) ولهي في عيني أهون من عصفة مقرة (3)... وإنما هي نفسي أروضها (4) بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر [وتثبت على جوانب المزلق (5)، ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز (6)، ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جسعي (7) الى تخير الاطعمة]، ولعل بالحجاز أو باليمامة (8) من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع [أو أبيت مبطانا وحولي بطون غرثي (9) وأكباد حري (10) أو أكون كما قال القائل: حسبك داء أن تبیت ببطنة (11) * وحولك أكباد تحن الى القد (12) أقنع من نفسي بأن يقال: هذا أمير المومنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة (13) العيش] فما خلقت ليسغلنى أكل الطيبات _____ (1) في المصدر: " ولا حزت ". (2) أتان دبيرة هي التي عقر ظهرها فقل أكلها. (3) مقرة: أي مرة. (4) أروضها: أذلها. (5) المزلق: موضع الزلل، وهو المكان الذي يخشى فيه أن تزل القدمان. (6) القز: الحرير. (7) الجشع شدة الحرص. في المصدر: " اليمامة ". (9) بطون غرثي: جائعة. (10) 1) أكباد حري - مؤنث حران - أي عطشان. (11) البطنة - بكسر الباء -: البطر والاشر. (12) القد - بالكسر -: سير من جلد غير مدبوغ. (13) الجشوبة: الخشونة: (*)
